

صعوبات العزف الجماعي للأغاني والأناشيد المدرسية
على الآلات التربوية والتغلب عليها باستخدام
التكنولوجيا الحديثة

مصطفى إسماعيل قاسم متولي

باحث ماجستير - كلية التربية النوعية - جامعة
الزقازيق

أ.م.د/ ريهام أحمد إيهاب زايد

أستاذ مساعد بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق -
قسم التربية الموسيقية - برنامج الصولفيج والإيقاع
الحركي والإرتجال

أ.م.د/ لمياء أحمد عبد الفتاح

أستاذ مساعد بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق -
قسم التربية الموسيقية - برنامج الصولفيج والإيقاع
الحركي والإرتجال



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد السادس - العدد الأول - مسلسل العدد (١١) - يناير ٢٠٢٠

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

صعوبات العزف الجماعي للأغاني والأناشيد المدرسية على الآلات التربوية والتغلب عليها
باستخدام التكنولوجيا الحديثة

أ.م.د/ لمياء أحمد عبد الفتاح

أ.م.د/ ريهام أحمد إيهاب زايد

أستاذ مساعد بكلية التربية النوعية - جامعة

الزقازيق - قسم التربية الموسيقية - برنامج

الزقازيق - قسم التربية الموسيقية - برنامج

الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال

الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال

الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال

مصطفى إسماعيل قاسم متولي

باحث ماجستير - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

المخلص:

يواجه عالمنا اليوم العديد من التحديات الناجمة عن التطورات السريعة المتلاحقة في كافة مجالات المعرفة المختلفة حتى أُطلقَ على هذا العصر بعصر الانفجار المعرفي لذا فقد أصبح لزاماً علينا مواكبة تلك التطورات. ومن المعروف أن أحد أهم الوسائل للإبداع الموسيقي هو العزف وبخاصة العزف على الآلات التربوية التي تتواجد بكثرة داخل المدارس مثل [الريكورد - الأكورديون - الإكسيلوفون - الماندولين - الجيتار] والتي يستطيع الطالب من خلالها أن يعبر عما بداخله بصدق وذلك بما تحمله تلك الآلات من ألحان مختلفة المذاق والإحساس. ويهدف هذا البحث إلى حصر الصعوبات التي تواجه الطلاب أثناء العزف الجماعي وإمكانية استخدام الكمبيوتر والانترنت في التغلب عليها متبعاً في ذلك المنهج الوصفي التحليلي. وقد قام الباحث بإعداد استطلاع رأي حول هذا الموضوع. وعرضه على عينة البحث وهن طالبات الصف الأول الثانوي العام - فصل ٢/١ بمدرسة القرين الثانوية بنات، وينقسم هذا البحث إلى جزئين هما: أولاً: الجزء النظري ويشمل الدراسات السابقة - التكنولوجيا الحديثة - العزف الجماعي.

ثانياً: الجزء التطبيقي ويتناول الخطوات الإجرائية للبحث - النتائج - التوصيات - المراجع. وقد أسفرت النتائج عن التوصل إلى أهم صعوبات ومشكلات العزف الجماعي للآلات التربوية والتغلب عليها باستخدام التكنولوجيا الحديثة، فيستطيع الطالب استخدام الكمبيوتر والانترنت بسهولة في التدريب على العزف من خلال الاستماع للأعمال الموسيقية كاملة وبالتوزيع لجميع الآلات المشاركة وعزف الخط اللحني الخاص به. كما أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها استخدام برامج الكمبيوتر والانترنت وأهمها برنامج (Encore) وبرنامج (Sibelius6) في التغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء التدريب ، كذلك تشجيع الطلاب على استخدام وسائل التعلم الذاتي والتعلم المستمر لتدريبهم على تطوير أدائهم. وأيضاً الاهتمام بالاطلاع المستمر من المعلمين على كل ما هو جديد وحديث من برامج تستخدم كوسائل تعليمية نستطيع توظيفها في مجال التربية الموسيقية .

المقدمة:

مما لا شك فيه أن التعليم هو الركيزة الأساسية لتقدم الأمم والشعوب وازدهار حضارتها ونظراً لما يتميز به عصرنا الحالي من التطورات التكنولوجية السريعة في كافة مجالات الحياة وبخاصة التعليم، فقد أصبح لزاماً علينا مواكبة تلك التطورات بأخذ اتجاه إيجابي نحو التعلم الإلكتروني الذي يساهم بدرجة كبيرة في التغلب على مشكلات التعليم في صورته التقليدية (الهلامي الشربيني، ٢٠١١، صفحة ٦٨٧). لذا فقد بدأت مؤسسات التعليم في العمل على تطوير التعليم وذلك بتطوير المناهج والوسائل المختلفة التي تستخدم للوصول إلى الهدف المنشود معتمدة على

ما يقدمه البحث العلمي من تقنيات في مجال التعليم والتعلم (آمال حسين خليل، ٢٠١٣، ص ٢٣).

ومن أهم التقنيات الحديثة جهاز الكمبيوتر الذي يؤدي خدمات جليلة للبشرية وهو عنصر أساسي من عناصر التقدم والرقي للمجتمعات كافة. ونظراً للاتجاه الحالي الذي اتبعته وزارة التربية والتعليم المصرية من جعل التعليم إلكترونياً فقد تم تسليم جميع طلاب الثانوية العامة على مستوى الجمهورية أجهزة حاسوب لوحي خاصة بكل طالب منهم مع تزويد جميع فصول المدارس الثانوية بسبورات ذكية (Smart board) تستخدم في تدريس المقررات باستخدام الحاسوب والتكنولوجيا الحديثة كما تم تحويل الكتب الدراسية إلى إلكترونية وإلغاء العمل بالكتب الورقية بالإضافة إلى تأهيل وتدريب جميع معلمي المرحلة الثانوية على استخدام السبورات الذكية وأجهزة الحاسوب وأجهزة التابلت الرقمي. كل ذلك حبا للباحث إلى التفكير في كيفية الاستفادة من الموارد المتاحة بالمدارس في مجال التربية الموسيقية.

كما يعد الأداء الجماعي من أهم نوافذ النشاط الموسيقي المتميزة فهو أداة لنقل أفكار المؤلفات الموسيقية (الغنائية والآلية) والخبرات الأدائية المختلفة التي تُبنى عليها العملية التعليمية إلى الطالب . والنجاح فيها وسيلة لتلقى المتعلم تعليماً مثمراً، ومن ثم الانطلاق فيها مطلباً تربوياً لا بد أن يتحقق تعبيراً عن أساليب الأداء الغنائي والعزفي المختلفة ونقلها للأفكار والموضوعات الموسيقية.

وتعد الآلات الموسيقية للفرق المدرسية هي المفتاح الذي يفتح للتلميذ باب المعرفة. فإذا استطعنا إثارة اهتمامه بالإيقاع استطعنا تطوير ذلك الاهتمام إلى نواحي موسيقية عديدة أخرى كما يرى أن أحد أهم الوسائل الهامة للإبداع الموسيقي هو العزف على الآلات المحببة للأطفال. ونلاحظ أن أكثر الآلات الموسيقية التي تتناسب لتلاميذ المرحلة الإعدادية هي الآلات التربوية والتي تتواجد بكثرة داخل المدارس مثل [الريكورد - الأكورديون - الإكسيلوفون - الماندولين - الجيتار] ويعزف التلاميذ عليها وفق الميول والقدرات والمواهب الفردية لكل منهم، والتي يستطيع التلميذ من خلالها أن يعبر عما بداخله بصدق وذلك بما تحمله تلك الآلات من أصوات مختلفة المذاق والإحساس.

ومن أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة أجهزة (Laptop) وما تم استحداثه من برامج مطورة تخدم مجال التربية الموسيقية مثل برنامج (Encore) وبرنامج (Sibelius) بإصداراتها المستحدثة. وباستخدام تلك الوسائل نستطيع إخراج الطالب من الروتين والرتابة والحفظ والتكرار، الذي كان متبعاً في الطريقة التقليدية للتعليم. فقد أثبتت تلك الوسائل أنها أكثر فعالية من الوسائل

المعتادة مما يصل بنا إلى تحسين العملية التعليمية في مختلف المواد وهنا أيضا بمادة التربية الموسيقية (ديريك رونتي، ١٩٨١، ص ٧٨).

وتشتمل مادة التربية الموسيقية كنشاط تربوي بمدارسنا المصرية على عدة أفرع أساسية هي (تدريب السمع - التاريخ والتذوق - الإيقاع الحركي - العزف..) ويعد العزف أحد أهم هذه الأفرع كما تعد الآلات التربوية أكثر الآلات الموسيقية انتشاراً في مدارس التعليم العام . لذا فقد أصبح من الضروري التركيز عليها ودراسة الطلاب لها من كل جوانبها قبل بدء العزف وحسن اختيار النوت الموسيقية التي تؤدي عليها مع توزيعها توزيعاً بسيطاً يتناسب والمرحلة العمرية للطلاب (آمال حسين خليل، ٢٠١٣، ص ٢٥).

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في ضعف المهارات العزفية لدى طلاب المرحلة الثانوية وبخاصة على الآلات التربوية والتي تعد من أهم الآلات الموسيقية حيث أنها هي الأكثر شيوعاً واستخداماً في المدارس المصرية ويُرجع الباحث ذلك إلى وجود بعض الصعوبات والمشكلات الإدارية التي تواجه الطلاب أثناء التدريبات، كذلك اتباع أساليب تقليدية مثل طريقة التلقين والحفظ والتي لا تتناسب مع التطور التكنولوجي السريع الذي يتسم به عصرنا الحالي وانتشار الإنترنت وظهور العديد من البرامج التعليمية المتخصصة في العلوم الموسيقية التربوية، مما دعا الباحث إلى التفكير في الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في الارتقاء بمستوى العزف الجماعي للأغاني والأناشيد على الآلات التربوية.

أهداف البحث :

١- التعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلاب أثناء التدريب على العزف الجماعي داخل الفصل الدراسي.

٢- إمداد المعلمين ببعض الوسائل التي من شأنها المساعدة على تنمية مهارات الطلاب للعزف الجماعي على الآلات التربوية بسهولة ويسر.

أهمية البحث :

- ١- الارتقاء بالعزف الجماعي للآلات التربوية بين طلاب المدارس.
- ٢- فتح مجال جديد لتطوير وتحديث طرق التدريس المستخدمة في مجال العزف بمراحل التعليم المختلفة لتواكب تطورات العصر الحالي.
- ٣- التصدي لمشكلات واقعية يعاني منها الطلاب أثناء التدريب على العزف الجماعي واقتراح حلول لها بالنظر إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة كأحد الوسائل التعليمية الهامة المتاحة.

تساؤلات البحث :

- ما هي الصعوبات التي تواجه الطلاب أثناء التدريب على العزف الجماعي داخل الفصل المدرسي ؟

- كيف يمكن للطلاب استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بسهولة في تنمية مهاراته العزفية ؟
مصطلحات البحث :

الأداء الجماعي (Group performance) : ويعرف إجرائياً بأنه القدرة على ممارسة الغناء أو العزف الجماعي للمؤلفات الموسيقية المتنوعة، والقدرة على تحليل ودراسة المؤلفات الغنائية والآلية من أجل التعبير عن أسلوب الأداء المرغوب من خلال ترتيب وتنوع مهام العملية التعليمية (لمياء عبدالفتاح، ٢٠١١).

الأغنية أو النشيد : تعرف بأنها مؤلف موسيقي لصوت غنائي منفرد أو مجموعة من الأصوات يصابها إحدى آلات لوحات المفاتيح أو مجموعة مختلفة من الآلات ، في مستوى بسيط مناسب للأداء في مكان محدد (Sadie.Stanley, 1980, p. 704).

التكنولوجيا الحديثة: هي مجموع الوسائل والأدوات التي يمكن أن تضيف لحياة الإنسان، وهي القوة التي يمكن أن تؤدي إلى الاختراعات والمهارات وتطور الأجهزة (زاهر أحمد، الطبعة الأولى ١٩٩٦) .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) والذي يتمثل في الدراسة الحالية في وصف واقع العزف الجماعي للأغاني والأناشيد والتدريب أثناء الحصص الدراسية .

عينة البحث :

تتألف عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي العام - فصل ٢/١ بمدرسة القرين الثانوية بنات - إدارة القرين التعليمية - محافظة الشرقية.

أدوات البحث :

١- استمارة استطلاع رأي الطلاب عن المشكلات والصعوبات التي تواجههم أثناء التدريب على العزف الجماعي للآلات التربوية داخل الفصل المدرسي.

٢- جهاز (Laptop).

٣- أحد برامج كتابة النوت الموسيقية (Encore₄) أو (Sibelius₆).

حدود البحث :

- الحدود زمنية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠١٩).
- الحدود مكانية : مدرسة القرين الثانوية بنات - إدارة القرين التعليمية- محافظة الشرقية.
- الحدود البشرية: ٥٠ طالبة

ينقسم هذا البحث إلى جزئين :

أولاً : الجزء النظري ويحتوي على:

- ١- الدراسات السابقة .
- ٢- العزف الجماعي.
- ٣- التكنولوجيا الحديثة.

ثانياً: الجزء التطبيقي يتناول الخطوات الإجرائية للبحث :

- ١- استمارة استطلاع الرأي والطريقة المقترحة.
- ٢- نتائج البحث .
- ٣- التوصيات .
- ٤- المراجع .

أولاً : الجزء النظري :

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى بعنوان "طريقة تدريس مقترحة لمعلم التربية الموسيقية لتدريس الموسيقى العربية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الوسائل التعليمية التي تساعد على تدريس فروع الموسيقى العربية والتي تساهم في التطور التكنولوجي الحديث بما يؤدي إلى إثراء العملية التعليمية. وكذلك تعليم الطالب المعلم كيفية استخدام هذه الوسائل للاستفادة منها في التربية الميدانية. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأغاني والأناشيد وكذلك في استخدام المنهج الوصفي التحليلي بينما تختلف في العينة فهي تهتم بتعليم الطالب المعلم (طالب الجامعة) كيفية تدريس الأغاني والأناشيد باستخدام التكنولوجيا الحديثة، بينما البحث الحالي يهتم بالأداء الجماعي للأغاني والأناشيد باستخدام التكنولوجيا الحديثة لتلاميذ المرحلة الثانوية.

الدراسة الثانية بعنوان :

"Improving Retention in Music Fundamentals use of Computer Instructions

"تحسين حفظ أساسيات الموسيقى باستخدام التعليم المدار بالكمبيوتر" هدفت تلك الدراسة إلى تعريف معلمي التربية الموسيقية بكيفية الاستعانة بالكمبيوتر للمساعدة في تدريس التربية الموسيقية. مما أدى إلى زيادة مهارات التذكر الموسيقي عند الأطفال. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الحافز عند الأطفال لاستخدام الكمبيوتر في تدريس التربية الموسيقية. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في استخدام الكمبيوتر (كأحد أجهزة التكنولوجيا الحديثة) في مجال

الموسيقى. وتختلف عنه في إتباعها للمنهج التجريبي وكذلك العينة كما أنها اهتمت بأساسيات الموسيقى بينما البحث الحالي يهتم بالعزف الجماعي للأغاني والأناشيد كأحد فروع مادة التربية الموسيقية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

الدراسة الثالثة بعنوان :

"The Development of Context of Computer-Based Ear Training"

"تطوير بعض التمارين الخاصة بتدريب السمع باستخدام الكمبيوتر "هدفت تلك الدراسة إلى تقييم برامج الكمبيوتر التعليمية في مجال التربية الموسيقية ومن ضمنها برامج خاصة بتدريب الأذن للتعرف على أسماء السلالم والنغمات والإيقاعات وأنواع التألفات. وقد أسفرت النتائج عن تحديد البرامج الفعالة التي من الممكن استخدامها في مجال التربية الموسيقية كذلك الاهتمام بالبرامج التي تنمي الصولفيج لمستوى الطالب الجامعي. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في استخدام أجهزة التكنولوجيا الحديثة وأهمها الكمبيوتر. كذلك محاولة الاستفادة من برامج الكمبيوتر التعليمية الفعالة والتي يمكن استخدامها في التعليم الموسيقي. كما تتفق معها أيضاً في استخدام المنهج الوصفي، ويختلف عن البحث الحالي في العينة فهو يهتم بطالب المرحلة الجامعة بينما البحث الحالي يهتم بطالب المرحلة الثانوية. كذلك يختلفا في اهتمامه بتدريس الصولفيج الغربي والاملاء بينما البحث الحالي فيهتم بالعزف الجماعي للأغاني والأناشيد باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

الدراسة الرابعة بعنوان: "فاعلية برنامج موسيقى مقترح لتنمية مصاحبة الأغاني باستخدام الكمبيوتر"

هدفت تلك الدراسة إلى إثارة خيال الطالب من خلال برنامج موسيقى مقترح يستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة لتنمية مصاحبة الأغاني بواسطة الكمبيوتر. وقد توصلت الدراسة إلى إتقان الطلاب لغناء الألحان مع عزف المصاحبة الهارمونية بكلتا اليدين كذلك تحسين مسابرة الوحدة الأساسية المنتظرة أثناء الأداء العزفي لمصاحبة الأغاني والأناشيد، مما أدى إلى تحقيق أهداف البرنامج بكفاءة. وتتفق تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام الكمبيوتر في مجال التربية الموسيقية. وتختلف معها في المنهج فقد اتبعت المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة بينما الدراسة الحالية اتبعت المنهج الوصفي كذلك في اهتمامها بمصاحبة الأغاني باستخدام الكمبيوتر بينما البحث الحالي يهتم بتنمية العزف الجماعي للأغاني والأناشيد باستخدام بعض برامج الكمبيوتر.

الدراسة الخامسة بعنوان: " تنمية الارتجال الموسيقي التعليمي من خلال الأداء الجماعي"
(لمياء أحمد عبدالفتاح، ٢٠١١)

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية الارتجال الموسيقي التعليمي للطلاب من خلال أسلوب الأداء الجماعي للارتجال ومساعدة الطلاب على إبتكار ألحان وبعض المصاحبات والتوزيعات المصاحبة لها وأدائها بشكل جماعي. تتفق هذه الدراسة مع المبحث الحالي في جزئية الأداء الجماعي ولكن يختلفا في اهتمامها بالارتجال التعليمي واستخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة بينما البحث الحالي يهتم بالعزف الجماعي للأغاني والأناشيد كما يتبع المنهج الوصفي التحليلي.

٢- وسائل التكنولوجيا الحديثة :

كان تدفق المعرفة فيما مضى يعتمد بدرجة كبيرة على الكتاب المدرسي والمعلم فقط في حين أن تدفق المعرفة اليوم لم يعد مساراً خطياً واحداً بل تعددت تلك المسارات من خلال شبكة الإنترنت وما تحتويه من مواقع لا حصر لها وأيضاً فقد أصبح تدفق المعلومات من الجميع وإلى الجميع ومن خلال التواصل بالصوت والصورة والنص .وقد قدمت وسائل التكنولوجيا الحديثة العديد من الفرص للأفراد لكي يشاركوا في اكتشاف ونشر المعرفة بل واستبدالها أيضاً كما أتاحت لهم التواصل مع الخبراء دون حواجز أو معوقات وبذلك فقد تم إعادة تشكيل مكونات المعرفة لتتناغم مع طبيعة المعرفة الرقمية الجديدة والمستحدثة.

وفي ضوء ما سبق فقد تزايد الطلب بإعادة التفكير حول مفهوم التعلم وعملياته بما يتلاءم ومتطلبات العصر الالكتروني، لذا يواجه معلم اليوم تحدٍ كبير بالمحافظة على حداثة المحتوى في مواجهة التدفق السريع للمعلومات وتحول المعرفة وتغيرها (آمال حسين، ٢٠١٣، الصفحات ٢٣-٢٤).

يعتبر الكمبيوتر أداة فعالة يستطيع معلم التربية الموسيقية استثمارها في تقديم وعرض الدروس الموسيقية التي يستعصي على الطالب فهمها وإدراكها دون مساعدة من المعلم خارج الفصل الدراسي. فقد يقوم الكمبيوتر بعرض النوتة الموسيقية على الشاشة أثناء العزف مع إمكانية تعديل سرعة الأداء (Tempo) والتدرج في شدة الصوت ونوعيته والانتقال بين السلالم والمقامات المختلفة. كما يحقق الكمبيوتر الكثير من الأسس البنائية للتربية الحديثة حيث أنه وسيلة حية تأخذ وتعطي وتناقش وتوجه وتتفاعل مع الطالب حسب حاجاته وقدراته (إبراهيم الفار، الطبعة الأولى ٢٠٠٢، ص ٣٤) مما يجعله يقبل على التعلم ويبذل المزيد من الجهد فتتمو مهارات التعلم لديه نمواً صحيحاً.

وتوجد هناك دراسات عديدة يؤكد بها علماء النفس أن خوف الطالب من ارتكاب الأخطاء داخل الفصل الدراسي ووسط زملائه يدفعه إلى اتخاذ موقف سلبي وغالباً ما يؤدي ذلك إلى تدمير قدرته على التحصيل كلياً، أما الكمبيوتر فيعمل على إزالة هذا العبء النفسي عن الطالب فبمجرد ارتكاب الخطأ مهما كان كبيراً أثناء التعامل مع الكمبيوتر يمكن التراجع عن هذا الخطأ ولا تصحبه أية مشكلات بل على العكس فربما يؤدي الخطأ في التعلم عند استخدام الكمبيوتر إلى حث الطالب على التعلم عن طريق الاكتشاف. بالإضافة إلى أن شبكة الإنترنت تعتبر من أبرز ما توصل إليه العلم الحديث من تكنولوجيا متقدمة لها الأهمية الكبرى في الوقت الحالي في عمليتي التعليم والتعلم (كريمة أبو زيد، ٢٠٠٩).

ويوجد في المجال الموسيقي العديد من البرامج الموسيقية المختلفة الأهداف، فمنها البرامج الخاصة بالتدوين الموسيقي وهي أكثر تخصصية من برامج التسجيلات الصوتية المستخدمة في الاستوديوهات للتسجيلات الموسيقية الصوتية. ومن أهم وأشهر هذه البرامج والذي ظهر وانتشر في الآونة الأخيرة برنامج (Encore₄) النسخة الرابعة منه وبرنامج (Encore₅) النسخة الخامسة منه ، وبرنامج (Sibelius₆) النسخة السادسة منه والاصدار الأخير منه وهو (Sibelius₇) .

مزايا التعلم القائم على الإنترنت :

- ١- الاتصال بالمعلم والزملاء والمواد التعليمية بغض النظر عن الزمان والمكان .
- ٢- المواد المعروضة عليه متجددة باستمرار .
- ٣- الوصول إلى المعلومات بسهولة ويسر .
- ٤- يقلل من تكلفة الوصول إلى مصادر المعلومات .
- ٥- يتيح فرصة التعلم الفردي إذ يتمكن الطلاب من اختيار الطريقة التي تناسبهم (Zuhal Cubukcu, 2008 p. 156).

٦- يجعل المتعلمين أكثر فعالية فيعرضهم لخبرات تعلم متعمقة .

وبذلك فقد أصبح استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة عملية أساسية في نقل المادة التعليمية إلى مرحلة متقدمة تبنى فيها على أساس تحقيق الأهداف التربوية والقومية المتوقعة من المعلم والمتعلم على حد سواء. وتأسيساً على ما سبق تأتي أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة واستغلالها في مجال التعليم وتوظيفها في برامج التربية الموسيقية المختلفة، ومنه وجدت الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة كضرورة للحاق بركب التقدم والتطور السريع في ثورة المعلومات .

٣- العزف الجماعي :

يعد الأداء الجماعي من أهم نوافذ النشاط الموسيقي المتميزة فهو أداة لنقل أفكار المؤلفات الموسيقية والخبرات المختلفة التي تبنى عليها العملية التعليمية إلى الطلاب . ويعد النجاح فيها وسيلة لتلقى المتعلم

تعلماً مثمرًا، ومن ثم فالانطلاق فيها هو مطلباً تربوياً لأبد أن يتحقق تعبيراً عن أساليب الأداء الغنائي والعزفي المختلفة ونقلًا للأفكار والموضوعات الموسيقية (آمال حسين ، ٢٠١١).

ومن هنا نرى أهمية العمل الجماعي (سواء كان آلياً أم غنائياً) والإيجابيات التي تنتج عنه ، من إثارة خيال الطلاب ، وتنمية الجوانب الخلاقة والطاقات الطبيعية لديهم ، وفي مرحلة عمرية حرجة يحدث لهم فيها العديد من التغيرات الجسدية والعقلية والنفسية وإن لم يجدوا ما يفرغون فيه تلك الطاقات بطريقة جيدة سوف يتجهون اتجاهات مختلفة يقومون فيها بأعمال قد لا تفيدهم أو تفيد مجتمعاتهم بل وأسرههم أيضاً. الأمر الذي دعى الباحث للتفكير في كيفية الاستفادة من التعليم الجماعي وتوظيف ذلك في تعليم الأغاني والأناشيد وذلك تحقيقاً لما تنادى به التربية الحديثة من جعل المتعلم محور العملية التعليمية وليس المعلم.

والأداء الجماعي هو تعبير متعارف عليه موسيقياً بالاصطلاح (Ensemble) وهي كلمة فرنسية الأصل تعنى مجموعة من العازفين أو المغنيين يؤدون معاً. ويكون الحكم الجيد على عزفهم مبنياً على الوحدة في الأداء والالتزام والمحافظة على التوازن الصوتي والدقة والانسجام معاً وقد يكون من شخصين أو أكثر يشتركون في الأداء معاً في وقت واحد.

ثانياً : الجزء التطبيقي :

للإجابة عن أسئلة الدراسة، اتبع الباحث الإجراءات التالية :

١- إعداد استمارة استطلاع الرأي :

قام الباحث بإعداد استمارة استطلاع رأي لتوزيعه على الطالبات لمعرفة آرائهن حول الصعوبات التي تواجههن أثناء تدريس الأناشيد والأغاني المقررة عليهن وإمكانية استخدام الكمبيوتر والإنترنت في التدريب، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث، وكذلك حصر الصعوبات التي تواجههن في العزف الجماعي وإمكانية استخدام الكمبيوتر والإنترنت في التغلب عليها.

هدف استطلاع الرأي :

يهدف استطلاع الرأي إلى قياس آراء الطالبات حول الصعوبات التي تواجههن للتدريب على الأغاني والأناشيد وإمكانية استخدام الكمبيوتر والإنترنت في التغلب على تلك الصعوبات، وقد تضمن الاستبيان ١٢ عبارة (من إعداد فريق البحث) تعبر عن آراء الطالبات حول العزف الجماعي وكذلك استخدام الكمبيوتر والإنترنت.

وتبدأ كل طالبة بإبداء رأيها وذلك على تدرج يضم (نعم-أحياناً-لا) بحيث تحصل الإجابة ب(نعم) على درجة واحدة وتحصل الإجابة ب(لا) على صفر، ويعني ذلك أن الدرجة المرتفعة تعكس قدراً أكبر من المشكلات التي تواجه الطلاب والعكس صحيح.

صدق الاستمارة :

تم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين وكانت نسبة الموافقة ٩٠٪ ثم قام الباحث بتوزيع الاستبيان على الطلاب عينة البحث وهن طالبات الصف الأول الثانوي العام - فصل ٢/١ وعددهن ٥٠ طالبة . وفيما يلي عرض نموذج استمارة استطلاع الرأي التي تم توزيعها على الطالبات وكذلك التكرارات والنسبة المئوية للتكرارات:

حيث ت: ترمز إلى التكرار .

ن : ترمز إلى النسبة المئوية بالنسبة للعدد الكلي .

من خلال الجدول رقم (١) يمكن التعرف على أكثر الصعوبات التي يواجهها الطلاب أثناء التدريب على العزف الجماعي داخل الفصل الدراسي والتي من الممكن أن تؤدي إلى ضعف المهارات العزفية لدى الطلاب وبخاصة على الآلات التربوية.

التعليق على الاستبيان :

* بالنسبة للعبارات المرتبطة بالعزف (من العبارة الأولى إلى الرابعة بالجدول التالي) :

١- أظهرت النسبة المئوية لإجابات الطلاب على العبارتان الأولى والثانية أن ٧٤٪ من الطلاب أجابوا بأن عدد الحصص المقررة للعزف خلال الشهر وكذلك الوقت المخصص للحصة الدراسية في الأسبوع غير كافيان للتدريب الجيد حيث أن العزف وبخاصة العزف الجماعي يحتاج إلى متسع من الوقت لأداء التدريبات الخاصة به ، وبذلك تظهر ضرورة التدريب خارج الفصل الدراسي وهو ما أظهرته نسبة الإجابة في العبارة الثالثة حيث أجاب الطلاب بنسبة ٩٨٪ بضرورة التدريب المستمر خارج الفصل وفي أوقات أخرى غير الحصة المقررة للعزف.

جدول رقم (١): استطلاع رأي الطالبات في الصعاب التي تواجههن أثناء العزف الجماعي

م	العبارات	نعم		أحياناً		لا	
		ت	ن.٪	ت	ن.٪	ت	ن.٪
١	تتناسب عدد الحصص المقررة العزف خلال الشهر مع التدريبات المطلوبة لإتقان العزف على الآلات الموسيقية.	١٣	٢٦٪	صفر	صفر	٣٧	٧٤٪
٢	يتناسب الوقت المحدد للحصة الدراسية خلال الأسبوع مع لتدريب على العزف.	١٣	٢٦٪	صفر	صفر	٣٧	٧٤٪

٣	يحتاج العزف إلى تدريب مستمر خارج الفصل المدرسي .	٤٩	%٩٨	صفر	صفر	١	%٢
٤	أقوم بالتدريب على العزف خارج الوقت المحدد للحصص	٨	%١٦	٣	%٦	٣٩	%٧٨
٥	أتعاون مع زملائي في تكوين مجموعات للتدريب على العزف خارج الفصل .	٧	%١٤	٢	%٤	٤١	%٨٢
٦	أخجل من معلمي عند ارتكاب أخطاء أثناء العزف داخل الفصل المدرسي .	٣٧	%٧٤	٣	%٦	١٠	%٢٠
٧	أخجل من زملائي في إظهار عدم استيعابي للتدريبات داخل الفصل الدراسي .	١٥	%٣٠	٥	%١٠	٣٠	%٦٠
٨	أجيد استخدام الكمبيوتر وشبكة الانترنت .	٢٨	%٥٦	صفر	صفر	٢٢	%٤٤
٩	أستخدم الكمبيوتر والانترنت خارج أوقات الدراسة .	٢٨	%٥٦	١٠	%٢٠	١٢	%٢٤
١٠	لملم ببرامج الكمبيوتر الموسيقية ومواقع الانترنت المختلفة	صفر	صفر	صفر	صفر	٥٠	%١٠٠
١١	أستخدم برامج الكمبيوتر الموسيقية ومواقع الانترنت المختلفة في الاستماع إلى الأعمال الموسيقية والتدريب على عزفها .	صفر	صفر	صفر	صفر	٥٠	%١٠٠
١٢	أرغب في استخدام برامج الكمبيوتر ومواقع الانترنت المختلفة في الاستماع إلى الأعمال الموسيقية والتدريب على عزفها .	٤٦	%٩٢	صفر	صفر	٤	%٨

٢- أظهرت النسبة المئوية لإجابات الطلاب على العبارة الرابعة أن ٧٨٪ من الطلاب لا يقومون بالتدريب خارج الوقت المحدد للحصص وبسؤالهم عن الأسباب ذكروا عدم كفاية الوقت خلال اليوم الدراسي لحضور حصص جميع المواد الدراسية واستذكارها بالإضافة إلى قلة وقت الفسحة المدرسية التي لا تتعدى ١٥ دقيقة وهي لا تكفي للتدريب على العزف وهو ما أظهرته نسبة إجابات الطلاب على العبارة الخامسة حيث أجاب الطلاب بنسبة ٨٢٪ بأنهم لا يتعاونون في تكوين مجموعات للتدريب على العزف خارج الفصل .

* بالنسبة للعبارات المرتبطة بالكمبيوتر والانترنت (من العبارة الثامنة إلى الثانية عشرة بالجدول السابق):

١- أجاب الطلاب بنسبة ٥٦٪ بإجادتهم استخدام الكمبيوتر والانترنت وهو ما أظهرته الإجابة على العبارة الثامنة.

٢- أجاب الطلاب بنسبة ١٠٠٪ بعدم معرفتهم لبرامج الكمبيوتر ومواقع الانترنت المتخصصة في التربية الموسيقية وبالتالي عدم استخدامهم لتلك البرامج والمواقع في الاستماع إلى الأعمال الموسيقية أو التدريب على عزفها وهو ما أظهرته الإجابة على العبارتان العاشرة والحادية عشر وهذا ما سوف يحاول الباحث معالجته بشرحهم واستغلالهم في تنمية العزف الجماعي

٣- أجاب الطلاب بنسبة ٩٢٪ برغبتهم في تعلم تلك البرامج والمواقع المتخصصة واستخدامها وهو ما أظهرته الإجابة على العبارة الثانية عشر.

٢- نتائج البحث :

تم التوصل إلى أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب في التدريب على العزف الجماعي للأغاني والأنشيد المدرسية وهي:

أ- صعوبات ومشكلات إدارية:

١- عدم مناسبة عدد الحصص الدراسية المخصصة للعزف خلال الشهر والذي قد يصل إلى حصتان فقط شهرياً مع ما تحتاجه المقطوعات الموسيقية لإتقان العزف لها.

٢- عدم مناسبة الوقت المحدد للحصة الواحدة والذي يصل إلى ٤٥ دقيقة فقط خلال الأسبوع مع الجهد المطلوب للتدريب المستمر للعزف الجماعي للأغاني والأنشيد المقررة.

٣- صعوبة التنسيق بين أعضاء فريق العزف والذي قد يتكون من طلاب في مراحل تعليمية مختلفة وبالتالي فإن جدولهم المدرسي مختلف وبطبيعة الحال فإن العزف الجماعي يحتاج إلى تجميع الفريق كاملاً والتدريب المستمر بلا انقطاع لفترات طويلة وهو ما لا يستطيع الطلاب توفير الوقت له في نطاق الفصل المدرسي.

ب- صعوبات فنية وموسيقية: [الحليات - السرعة - نغمات متصلة ومتقطعة - التقسيمات الداخلية للإيقاعات - القوس اللحني - التعبيرات - المصاحبة المدونة لليد اليسرى].

٣- التوصيات :

يوصي الباحث بالاقترحات الحالية :

- الاهتمام بالاطلاع المستمر على كل ما هو جديد وحديث من أجهزة تستخدم كوسائل تعليمية نستطيع توظيفها في مجال التربية الموسيقية ، مما يكون له أكبر الأثر في مساعدة المتعلمين في سهولة التوصيل والفهم والاستيعاب .

- عقد دورات تدريبية للطلاب وللمعلمي التربية الموسيقية للتدريب على مهارات التعلم الإلكتروني والتكنولوجيا الحديثة وكيفية توظيفها في الموقف التعليمي لتحقيق جودة العملية التعليمية بما يثري العملية التعليمية ككل .

- الاهتمام بتوفير جهاز عرض (DataShow) وشاشة عرض وبالطبع جهاز كمبيوتر متصلاً بشبكة الإنترنت في حجرة التربية الموسيقية بكل مدرسة.

- تشجيع الطلاب على استخدام وسائل التعلم الذاتي والتعلم المستمر لتدريبهم على تطوير أدائهم.

- الاهتمام بإرشاد الطلاب وتعريفهم بالبرامج المتخصصة في كل مادة دراسية وكيفية الاستفادة منها للارتقاء بمستوى الأداء في تلك المواد ومحاولة تعميم هذه التجربة على جميع المواد الدراسية الأخرى.

المراجع :

١- إبراهيم عبد الوكيل الفار: استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في عمليتي التعليم والتعلم ، بحوث رائدة في تربويات الحاسوب، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات، طنطا ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢

٢-أسامه علي محمد أحمد إبراهيم: فاعلية برنامج موسيقى مقترح لتنمية مصاحبة الأغاني باستخدام الكمبيوتر،رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية،جامعة حلوان، القاهرة ٢٠١٣

٣- آمال حسين خليل: إستراتيجية تعلم تعاوني للارتقاء بمستوى الأداء الجماعي لدى الطالب المعلم للتربية الموسيقية . بحث منشور، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٦٩ و ٢٠١١

- ٤- **أمال حسين خليل:** تصور مقترح لمحتوى منهج الآلات التربوية للطلاب المعلمين للتربية الموسيقية باستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني. بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٤١ يوليو ٢٠١٣.
- ٥- **أمال حسين، سلوى حسن، الهلالي الشربيني:** فعالية مقرر الكتروني مقترح في طرق تدريس التربية الموسيقية لتطوير أداء الطالب المعلم . بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة العدد ٢٣، الجزء الأول أكتوبر ٢٠١١.
- ٦- **ديريك رونتي.** ترجمة فتح الباب عبدالحليم سيد: تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج. مركز التقنيات التربوي: المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، الكويت ١٩٨١.
- ٧- **زاهر أحمد:** تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام، القاهرة، المكتبة الأكاديمية الطبعة الأولى ١٩٩٦.
- ٨- **ضياء الدين محمد عبدالكريم:** طريقة تدريس مقترحة لمعلم التربية الموسيقية لتدريس الموسيقى العربية باستخدام التكنولوجيا الحديثة ، ورقة عمل ، المؤتمر (الدولى الأول - العربي الرابع)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ٨-٩ أبريل ٢٠٠٩.
- ٩- **عفت محمود عزت عياد:** فن أداء الغناء الجماعي للأطفال ودوره في العملية التربوية، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣ ١٩٨٠.
- ١٠- **كريمة رمضان أبو زيد:** اقتراح الاستعادة من الانترنت وبرامج الكمبيوتر الموسيقية في تحسين مستوى طلاب كلية التربية النوعية في مادة تدريب السمع. ورقة عمل، المؤتمر السنوي (الدولى الأول - العربي الرابع)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ٨-٩ أبريل ٢٠٠٩.
- ١١- **لمياء أحمد عبدالفتاح:** تنمية الارتجال الموسيقي التعليمي من خلال الأداء الجماعي . رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠١١.
- 12- Cubukcu, Z.: Preferences on Internet Based Learning Environments in Student-Centered Education ,Turkish Online Journal of Distance Education, Number 4 October 2008.
- 13- David, W. T.:Improving Retention in Music Fundamentals use of Computer Instructions. Ed.D, New Jersey nova University, U.S.A 1992.
- 14- Diane Weintraub, K.M. :Accordion book, German 2008.

- 15- Martin, P.: The Development of Context of Computer-Based Ear Training. Laval University, Canada 1992.
- 16- Sadie. Stanley: The New Grove's Dictionary of Music and Musicians , london Macmillan publishers,1980 vol 23 P.704.

**THE COLLECTIVE PLAYING DIFFICULTIES FOR SCHOOL SONGS
AND RHYMS ON EDUCATIONAL INSTRUMENTS AND OVERCOME IT
USING MODERN TECHNOLOGY**

**Prof. Dr. Riham Ahmed Ehab Zayed¹ - Prof. Dr. Lamia Ahmed
Abdelfattah²**

Mustafa Ismail Kassem Metwally³

- 1- Assistant Professor, Department of Music Education- Faculty of Specific Education – Zagazig University.
- 2- Assistant Professor, Department of Music Education- Faculty of Specific Education – Zagazig University.
- 3- Researcher, Department of Music Education- Faculty of Specific Education – Zagazig University.

Abstract:

Our world today faces many challenges arising from the rapid developments in different fields of knowledge until this age was known as the age of the knowledge explosion, so we have to keep up with those developments. It is known that one of the most important means of music creativity is to play, especially educational instruments that are present in many schools such as (Record – Accordion – Xylophone – Mandolin – Guitar] through which the student can express what is inside honestly and with the different melodies of different taste and sensation. This research aims to raise the level of the collective playing of school songs on educational instruments using modern technology and computer using the descriptive analytical method, the researcher has limited the difficulties faced by students in group play and the possibility of using the computer and the Internet to overcome them and then prepared a questionnaire on this subject. then he re-established a poll on the subject. It was presented to the research sample by the first-grade female general secondary school – class 1/2 at al-Qurain High

School girls. This research is divided into two parts First: The theoretical part includes previous studies – modern technology – group play. Second: the practical part and deals with the procedural steps of research – results – recommendations – references. The results have resulted in the most important difficulties and problems of the collective playing of educational instruments and how to overcome them using modern educational technology, so the student can use the computer and the Internet easily in the training of playing by listening to the entire musical works and by distributing all the instruments involved and playing his own melodic line. The researcher also recommended a set of recommendations, including working on the use of this method in teaching other branches of musical education such as solfege and tasting and not just playing, as well as encouraging students to use the means of self-learning and continuous learning to train them to develop their performance. And also, the interest in continuous knowledge from teachers about all the new and modern programs used as educational means that we can use in the field of music education.